الصواب اما بالهام او بفهم عن تعليم وانظر من شاكلته ضعفه
كيف يزداد بتكبره في النفوس الاضعفة وهو مذموم موزون واخر
مرتبة شاكلته عز فلا يزيد الا تواضع الاعزا وهو ممدوح ماجور
فافهم وكان رضي الله عنه يقول وجه الحق في لسانهم هو الوجه
الذي شهدته من ذاتك فهو الوجه الذي تعرف الحق به اليك
فافهم وكان يقول اول من وصف بالحسد بغيا والغرور حقدا
وسوء الظن بربه والتحكم على امر سيده ومعارضته علمه واختيار
هواه وهو ابليس فمهما وقع ممن يحمل شي من ذلك فهو
قرين ابليس فان لم يقل بقول ذلك القرين فهو محفوظ منه والا
فهو مصروع معه وكلما قلت قرنا السوء كثرت القرنا الكريمة
فافهم وكان يقول المعاني ارواح الاعيان فما ارواح الكلم
الا ما تتبين فيها من الاحكام والحكم وعلى قدر علو هذه المعاني
يكون حياة كمال هذه المثاني فمن منع العارفين بانكاره العنيفان
يتبينوا في الحديث الكلامي ما ياتون به من معنى لطيف وروح
شريف فانه عدو ذلك الكلام بجهله يريد ان يبرزه ميتا دارسا
وهو يحسب ان يحفظه من اللحن والتحريف فيا ايها العارف اذا
رايت من هذا شانه فانزل له الى اللفظ الذي ليس عنده من
الحق سواه وانت انت بمواجيدك وما احوج العارفين
الى التعريض من اظهار معارفهم في مظاهر ظواهر النصوص
التي ليس بيد المنكرين من الحق سواها فان نفوس غالب الناس
كثيفة ومشاهدة الحق شريفة ولا يوذي الاستاذين بالانكار
الا اصحاب النفوس الكثيفة فافهم وكان يقول مدد امثر
الاستاذ حبة وضعها في ارض قبول تلميذه وسقاها بتفهيمه

وتاييده

وتاييده فمهما ظهر من التلميذ او عنه من ذلك فهو من ثمرات
تلك الحبة ونتايج الحبة وثمراتها وان كثرت انما هي ملك لغارس
الحبة في ارض يستحقها فكلما للتلميذ من امر رشيد فانما هو في
الحقيقة حق لاستاذه فلا يظن مريد انه ظفر بشي لم يظفر به
استاذه ومن ظن ذلك فهو جاهل وكان يقول انظر الى السحاب
كيف تتفرق وتحط لجهة التراب فاجعل نفسك بالعبودية
ترابا تخدمك من جعل نفسه بالرياسة سحابا فافهم وكان رضي
الله عنه يقول التراب محل الراحة ومن اياته ان خلقكم من تراب
وانظر الى الاشارة في تكنيته على بابي تراب تجد العلو في التنزل
من لم يطرح نفسه في التراب لم يستريح فافهم وكان يقول
في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ولولا وجد التجلي ما اندك
فاذا وجدت من خشع للحق جهرا فاعلم انه قد وجد الحق فلذلك خشع
وان لم يشعر هو واحفظ حرمة ذلك الوجد تسلم وتغنم وكان
رضي الله عنه يقول من شهد ان الامر كله لواحد نام فعل غيره
وايجاده ومطابق معلومه ومراده لم ير في العالم الاضداد فانما
فليس عنده في العالم الا الصدق لا الضد فافهم وكان يقول
من شهد ان الوجود لا يمكن ان يفوق ربه نقيصة ولا واسطة
بينهما لم يشهد في الوجود الا خفاء وان يظن شيا بعد ظهور
لشي او ظهوره له بعد بطونه عنه ومتى تم لهذا شهوده وكمل
له لم يشهد الا واحدا او شاهد مشهوده فافهم وكان يقول
من حد عدد ومن جرد وحد ومن تمكن من التصرف بالحكمة
في احكام الامر بين اطلق وقيد وذلك هو الحق المبين فافهم
وكان يقول صور الخيرات ملكية وصور الشرور شيطانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)